[65] دوني طرفها، فلا مانع ولا دافع، خرجت واﷲ كاظمة وعدت راغمة، ليتني - ولا خيار لي - مت قبل ذلتي، وتوفيت قبل منيتي، عذيري فيك اﷲ حاميا ومنك عاديا، يا ويلاه في كل شارق (5) ويلاه مات المعتمد، ووهن العضد (6) شكواي إلى أبي، وعدواي إلى ربي (7) اللهم أنت أشد قوة. (فلما استقر حنينها وسكن رنينها صلوات اﷲ عليها) أجابها أمير المؤمنين عليه السلام (بقوله): نهنهي عن غربك يابنة الصفوة، وبقية النبوة، فواﷲ ما ونيت في ديني، ولا أخطأت مقدوري (8) فإن كنت تريدين البلغة، فرزقك مضمون، وكفيلك مأمون (9) وما أعد لك خير مما قطع عنك، فاحتسبي (اﷲ). فقالت: حسبي اﷲ ونعم الوكيل.

_____ (5) وفي الاحتجاج: " عذيري اﷲ منه عاديا ومنك حاميا، ويلاي في كل شارق، ويلاي في كل غارب، مات العمد، ووهن العضد، شكواي: إلى أبي وعدواي إلى ربي، اللهم إنك أشد منهم قوة وحولا، وأشد بأسا وتنكيلا ". (6) المراد من المعتمد هو رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، ومن العضد: الانصار، والمؤمنون برسول اﷲ بقلوبهم الخاضعون لاوامر اﷲ. (7) هذا هو الظاهر الموافق لما في الاحتجاج، وفي النسخة: " شكواي إلى ربي، وعدواي إلى أبي " والعدوى: الاستغاثة والاستنصار. (8) وفي الاحتجاج: " نهنهي عن وجدك يابنة الصفوة وبقية النبوة فما ونيت عن ديني " الخ. (9) هذا هو الظاهر الموافق لما في الاحتجاج، وفي نسخة الامالي: " فان كنت ترزاين البلغة فرزقك مضمون، ولعيلتك مأمون " الخ. (*) _____